Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما عن تعمد الاخوان اخفاء أسمائهم عن عامة الناس فيقول أحد من كتب عنهم :

« ولعل اخوان الصفا تعمد اخفائهم عن عامة الناس حرصا على حياتهم المهددة من ملوك ذلك العصر الذين عاشوا خلاله ، ومبالغة فى كتمان هدف رغبوا ألا يصل الطالب الى معرفته بسهولة ، وزهـدا فى شهرة كانوا يعتقدون أنها زائلة ، وطمعا فى ثواب أملوا نيله » (١١) .

وقد عاش اخوان الصفا ــ على ما يقولون ــ فى البصرة ، وكان لهم فرع فى بغداد ، وقيل كانت بداية نشأتهم كحركة سريـة بمدينة « سلمية » بالشام ، ثم أسسوا فروعا لهم فى مختلف البـلاد ، اذ أن رسائلهم لا تكاد تخلو احداها من عبارة « وجميع اخواننا حيث كانوا فى البلاد » (١٢) .

وفى تلك الفترة وفى هذه المواطن كان أعظم علماء العربية وأرقى المفـكرين فيها .

وقد ضـمن الاخوان فكرهم فى اثنتين وخمسين رسـالة (١٣) ، ورسالة جامعة (١٤) اشتملت على حقائق هذه الرسـائل بأسرها ، ثم

---

(١١) انظر : عارف تامر : مقدمة تحقيق رسالة جامعة الجـامعة لاخوان الصفا ص ٥ .

(١٢) انظر : عارف تامر : حقيقة اخوان الصفا ص ١٠ ــ ١١ ، وبطرس البسـتانى : مقدمة رسائل اخوان الصفا ١/٥ ، د. محمد فريد حجاب : الفلسفة السياسية عند اخوان الصفا ٥٥ ــ ٦٢ .

(١٣) طبعت عدة طبعات : فى ليبزج ١٨٨٣ م ، وبومباى ١٣٠٣ هـ ، ومصر ١٣٠٦ هـ ، وبيروت ١٩٥٧ م .

(١٤) حققها جميل صليبا ونسبها خطأ للحكيم المجريطى ، وطبعت فى جزأين . ط المجمع العلمى العربى ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م .